

مكانة الحافظ أبي زرعه الكشي بين أئمة الجرم والتعديل من خلال كتاب السؤالات للسهمي

د. قاسم طه محمد السامرائي

كلية الإمام الأعظم / قسم الفقه وأصوله - سامراء

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء وسيد المرسلين، وعلى اله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فإن الاشتغال بالعلم من أفضل القربات، ومن اشرف الطاعات، واعظم العبادات، ومن هنا جاء التفضيل الإلهي لذي العلم والمعرفة من خلال عدم تسويتهم بأهل الجهل فقال: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب)^(١).

وإن من أهم أنواع العلم وأعظمها قدرا علم السنة المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. إذ ليس يخفى على احد ما للسنة النبوية من مكانة عند المسلمين فهي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وأنها المبينة لما أجمل من الأحكام في القرآن الكريم، والمقيدة لما أطلق منه، والمخصصة لما عم فيه. فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (إلا أني أوتيت الكتاب ومثله مع ، إلا أني أوتيت القرآن ومثله مع ، لا يوشك رجل ينثني شعبانا على أريكته يقول : عليكم بالقران ، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ...)^(٢).

وقد كان من آثار أولئك الأئمة ما نراه اليوم في المكتبات الإسلامية من مؤلفات قيمة مختلفة المناهج في التصنيف و متحدة في الغاية وهي خدمة السنة النبوية مرتبة على المسانيد وأخرى على الجوامع ، وبعضها كالسنن مرتبة على الأبواب العقائدية والتاريخية والفقهية، وكالمستخرجات وألا جزاء ، والتخرجات وكتب الشروح، ومؤلفات في أنواع أخرى من علوم الحديث، كالموضوعات، والناسخ والمنسوخ ، وتواريخ الرجال، وجرحهم وتعديلهم، ومؤلفات أخرى في علل الأسانيد كتعارض الإرسال والوصل، والرفع والوقف وغيرها من صور العلل، و كان من تلك المؤلفات كتب في علم الجرح والتعديل قام فيها مؤلفوها بذكر أقوال أئمة هذا الشأن في الرواة. فنجد ان هناك أئمة آخرين بقيت إخبارهم وأقوالهم منثورة في ثنايا الكتب، وهي بحاجة لان تمتد إليها يد الرعاية والعناية من قبل الباحثين سواء بجمعها أو مقارنتها بأقوال الأئمة الباقين لغرض النظر في موافقة كلام ذلك الإمام لبقية الأئمة أو مخالفته لهم. وان من بين تلك الأقوال أقوال الحافظ أبي زرعه الكشي الذي خصصت بحثي هذا لبيان مكانته الحديثية وذلك من خلال سؤالات السهمي له والتي تبين إمامته في هذا الشأن.

هذا وقد قسمت البحث على ثلاثة مباحث:



المبحث الأول: السيرة الشخصية والعلمية للحافظ أبي زرعة الكشي.

المبحث الثاني: بيان منهج الحافظ أبي زرعة في الجرح والتعديل.

المبحث الثالث: أقواله التي نقلها عنه تلميذه السهمي.

المبحث الأول

سيرة الحافظ أبي زرعة الكشي

لم تتناول كتب التراجم حياة الحافظ أبي زرعة _ رحمه الله _ بدارسة مستفيضة وشاملة لجميع جوانبها سواء في ذلك ما يتعلق بشخصيته وتكوينه أو ما يتعلق منهما بآثاره العلمية التي خلفها وراءه، وأمر كهذا يجعل من دراسة حياته شيئاً فيه كثير من الفائدة، ومن هنا رأيت القيام بدراسة حياته، لنلتقط منها ما يلقي الضوء على مكانته في هذا الشأن، وبناء على ذلك سيكون هذا المبحث من مطلبيين.

المطلب الأول

سيرة الحافظ أبي زرعة الكشي الشخصية

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ونسبته ولقبه:

محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد (٣) أبو زرعة (٤) الكشي (٥) الجنيدي (٦) الجرجاني (٧)

ثانياً: ولادته ونشأته:

١- ولادته:

ولد الحافظ أبو زرعة في كش غير أن المصادر التي بين يدي لم تؤرخ لسنة ولادته.

٢- نشأته:

نشأ الحافظ أبو زرعة الكشي في جرجان، وان قرية كش كانت أولى محطاته العلمية قال السهمي: (سمع بجرجان) (٨) ولم تحفل نشأته بالذكر والتتويه في المصادر التي ترجمت له، مما يدل على انه من بيت غير مشهور بالعلم والجاه (٩) .

المطلب الثاني

سيرة الحافظ أبي زرعة الكشي العلمية

أشرت في المطلب السابق إلى أن أول سماع الحافظ أبي زرعة الكشي للحديث قد كان في بلده جرجان ثم رحل بعد ذلك (....) ثم رحل الى خراسان وكتب بنيسابور... وبسرخس... وبالري... وبهمدان وبغداد ومكة، وجمع الأبواب والمشايخ..، ثم دخل بغداد، وحدث بها ثم دخل البصرة، واملى في جامع البصرة ثم انتقل الى مكة، وحدث بها سنين) كما قال السهمي. (١٠) .

وسأقتصر في هذا المطلب على ذكر ابرز الجوانب التي تتعلق بهذا الجانب من حياته:

أولاً: شبوخته:

- أخذ الحافظ أبو زرعة الكشي العلم عن الكثيرين من علماء عصره كما أشار السهمي انفا وبرزهم :
- ١- احمد بن عبد الله بن زكريا بن عبد الكريم الفقيه الجرجاني
روى عن بشر بن محمد بن الوليد وغيره، وروى عنه أبو بكر السباك وأبو زرعة الكشي وأبو صادق الروذي وغيرهم (١١) .
- ٢- عبد الله بن السري ابو محمد الاسترابادي
روى عن عمار بن رجاء (١٢)، وغيره وروى عنه ابن عدي وابو زرعة الكشي وأبو يعقوب السهمي وغيرهم، توفي سنة (٣٢٥هـ) (١٣) .
- ٣- عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجوربكي الاسفرايني
روى عن الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن يحيى الذهلي ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم، وروى عنه محمد بن الفضل بن خزيمة وأبو احمد الحاكم الكبير وأبو زرعة الكشي وغيرهم، قال السمعاني: وكان من الاثبات المجودين، توفي سنة (٣١٨هـ) (١٤) .
- ٤- عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نعيم الاسترابادي
روى عن محمد بن عيسى الدامغاني وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، وروى عنه أبو زرعة الكشي وأبو عمر بن خزيمة الاصم وغيرهما، قال ابن الجوزي : كان احد أئمة المسلمين من الحفاظ للشرع مع صدق وورع وضبط وثيقظ، توفي سنة (٣٢٣هـ) (١٥) .
- ٥- محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو العباس العبدي
روى عن عبد الرحمن بن بشر (١٦) ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما، وروى عنه يحيى بن منصور (١٧) وأبو علي الحافظ وأبو زرعة الكشي وغيرهم، قال الحاكم: هو امام عصره بخراسان، توفي سنة (٣٢٥هـ) (١٨) .
- ٦- محمد بن محمد حاجب بن الحسن أبو حاجب الجرجاني
روى عن عبد الرحمن بن عبد الله الشرود وغيره، وروى عنه أبو زرعة الكشي وغيره توفي سنة (٣٣٣هـ) (١٩) .
- ٧- مكي بن عبدان بن محمد بن مسلم بن راشد أبو حاتم التميمي النيسابوري.
روى عن احمد بن حفص وعبد الله بن هاشم (٢٠) وعبد الرحمن بن بشر وغيرهم، وروى عنه ابو زرعة الكشي وأبو عمرو الصغير (٢١) وغيرهما، قال الخليلي: إمام وقته، ثقة متفق عليه. توفي سنة (٣٢٥هـ) (٢٢) .
- ٨- موسى بن العباس ابو عمران الجويني الازدياري



روى عن عبد الحميد بن محمود وعمران بن بكار ومحمد بن يحيى بن كثير وغيرهم ، وروى عنه ابو بكر الاسماعيلي وأبو زرعة الكشي وابو يعقوب السهمي وغيرهم ، قال بن عساكر: هو حسن الحديث بمرة ، توفي سنة (٣٢٤هـ) (٢٣).

٩- يوسف بن احمد بن عبد الرحيم بن الحجاج أبو يعقوب الاسترلابادي روى عن اسحق بن إبراهيم الديري وروح بن الفرج وأبي زرعة الدمشقي وغيرهم ، وروى عنه احمد بن عدي وأبو زرعة الكشي ويوسف بن إبراهيم وغيرهم (٢٤).

١٠- يوسف بن يعقوب بن حماد أبو علي الاسترلابادي روى عن عمار بن رجاء (٢٥) وغيره ، وروى عنه أبو زرعة الكشي وغيره ، قال السهمي: كتبت عنه باسترلاباد ، توفي سنة (٣٢٤هـ) (٢٦).

ثانياً: تلامذته:

بعد ان تزود الحافظ ابو زرعة الكشي ب زاد العلم والمعرفة عقد المجالس الكثيرة لبث علمه ونشر السنة وقد تخرج من بين أولئك الذين حضروا دروسه جهابذة حفاظ ، وأئمة أعلام ، اذكر منهم:

١- احمد بن محمد بن احمد بن عمر المطرزي الاسترلابادي

روى عن أبي زرعة الكشي وغيره توفي سنة (٣٩٣هـ) (٢٧).

٢- إسماعيل بن احمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الاسماعيلي الجرجاني روى عن الدار قطني وأبي زرعة الكشي وغيرهما ، وروى عنه الخلال وغيره قال ابن الجوزي: كان ثقة فاضلاً فقيهاً على مذهب الشافعي ، توفي سنة (٣٩٦هـ) (٢٨).

٣- حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى ابو القاسم السهمي الجرجاني روى عن احمد بن إبراهيم الاسماعيلي وابن عدي وأبي زرعة الكشي وغيرهم ، وروى عنه البيهقي وأبو القاسم القشيري وغيرهما . قال الذهبي : كان من أئمة الحديث حفظاً ومعرفة ، واتقانا ، توفي سنة (٤٢٨هـ) (٢٩).

٤- عبد الغني بن سعيد بن بشر بن مروان أبو محمد الازدي

روى عن عبدالرحيم بن سعيد ومحمد بن يوسف الربيعي وأبي زرعة الكشي وغيرهم ، قال

ابن عساكر: احد الأئمة في علم الحديث ، توفي سنة (٤٠٩هـ) (٣٠).

٥- عبيد الله بن أبي الفتح احمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر أبو القاسم الأزهرى البغدادي

روى عن الحسين بن محمد بن عبيد العسكري وأبي بكر بن مالك القطيعي وابي زرعة

الكشي وغيرهم ، قال ابن كثير : كان ثقة صدوقاً ديناً ، توفي سنة (٤٣٥هـ) (٣١).

٦- الفضل ابن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الاسماعيلي

روى عن جده ابي بكر الاسماعيلي وابي زرعة الكشي وغيرهما ، توفي سنة (٣٨٦هـ)

(٣٢).

٧- محمد بن علي بن احمد بن يعقوب أبو العلاء المقرئ القاضي الواسطي

روى عن احمد بن محمد بن هارون الرازي والحسين بن محمد بن حبيش وأبي زرعة الكشي وغيرهم، وقرا عليه عبد السيد بن عتاب (٣٣) ومحمد بن عبد الله الوكيل وأبو بكر الخطيب البغدادي وغيرهم

قال الذهبي: ضعيف، توفي سنة (٤٣١هـ) (٣٤)

ثالثا: ثناء الأئمة عليه :

لقد تبوأ الحافظ أبو زرعة الكشي -رحمه الله- مكانة سامية بين أقرانه ومعاصريه جعلت فيه محطة للوقوف أمامها بالإعجاب والثناء، إذ اتفقت كلمة الأئمة على توثيقه .

- ١- فقال السهمي : (.... وكان يفهم ويحفظ) (٣٥)
- ٢- وذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشرة من كتابه تذكرة الحفاظ، وقال عنه الحافظ الامام . (٣٦) .
- ٣- وقال فيه - أيضا - : (الإمام الحافظ الثقة) (٣٧) .
- ٤- وذكره السيوطي في الطبقة الثالثة عشرة من كتابه طبقات الحفاظ(٣٨)
- ٥- وقال فيه - أيضا - : (له رحلة واسعة ، ومعرفة جيدة) (٣٩)

رابعا: مؤلفاته

كان من ثمار جهود الحافظ أبي زرعة الكشي الطويلة في طلب العلم انه قد جمع علما غزيرا وثروة علمية كبيرة.

١-فقد أشار تلميذه حمزة السهمي إلى إسهام شيخه في إثراء المكتبة الإسلامية بقوله : (... ، وجمع الأبواب) (٤٠)

٢- وقال الذهبي: (... وصنف وجمع الأبواب) (٤١)

غير انه لم يصل الينا شيء مما جمعه وصنفه هذا الحافظ، فلعلها قد ضاعت ايام الفتن والمحن التي تعرضت لها الأمة فيما بعد.

خامسا: وفاته:

بعد رحلة علمية مليئة بالجد والمثابرة والرحلة إلى البلدان في سبيل طلب الحديث ونشره انتقل الحافظ أبو زرعة الكشي الى جوار ربه بعد مجاورته في مكة سنين إذ اتفقت المصادر التي ذكرت سنة وفاته إنها كانت (٣٩٠هـ) (٤٢) .



المبحث الثاني

منهم الحافظ أبي زرعة الكشي في الجرم والتعديل

أرى من الضروري أن أقدم في هذا المبحث الماعة عن علم الجرح والتعديل الذي تدور عليه رحي نقد الرواة ، ومبيناً الشروط التي ينبغي توافرها فيمن يتصدى للكلام في الرواة جرحاً وتعديلاً ، ومنهم الحافظ أبو زرعة الكشي لذا جعلت هذا المبحث من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

بيان معنى الجرم والتعديل

أولاً: الجرم:

- ١- الجرح في اللغة : هو الطعن ، وقد يكون باللسان، ويقع في المعاني والأعراض ونحوها(٤٣) .
فيفهم مما تقدم أن الجرح في اللغة يطلق على ما فيه غض، ومنه قولهم: جرح الحاكم الشاهد، إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره (٤٤) وقال ابن عون : (استجرحت هذه الأحاديث) (٤٥) أي استحقت أن ترد لكثرة الضعيف فيها، وقلة الصحيح .
- ٢- والجرح اصطلاحاً: (وصف الراوي بما يقتضي رد روايته)(٤٦) وقال ابن الأثير : (وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به)(٤٧)

ثانياً: التعديل:

- ١- التعديل لغة: مشتق من العدالة، وتعديل الشيء تقويمه ، وقيل العدل: تقويمك الشيء من غير جنسه حتى تجعله له مثلاً . والعدل والعدل والعدل سواء ، أي : المثل والنظير(٤٨) وتعديل الشهود أن يقام فيهم : إنهم عدول ، وعدل الحكم: أقامه ، وهو ضد الجور ، ورجل عدل ورضاء، ومقتع في الشهادة.(٤٩)
- ٢- والتعديل اصطلاحاً: (وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته)(٥٠) وعرفه ابن الأثير بقوله : (وصف متى التحق بهما اعتبر قولهما واخذ به) (٥١)
ومما تقدم يفهم أن مصطلح الجرح يستعمل في اصطلاح المحدثين بمعنى(تضعيف الراوي) وان مصطلح (التعديل) يستعمل بمعنى(التوثيق للراوي).
ومما تقدم نفهم ان علم الجرح والتعديل : هو العلم الذي يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة ، وعن مراتب تلك الالفاظ .

المطلب الثاني

الشروط الواجب توافرها في المجرم والمعدل ومدى انطباقها على الحافظ أبي زرعة الكشي

عرفنا مما تقدم أن الجرح والتعديل يطلقان عموما على البحث في عدالة الراوي وضبطه :

١- فالجرح : معناه الطعن فيهما أو في احدهما.

٢- والتعديل: ضد ذلك أي الحكم بتوافرها ، فهو وان كان في الأصل ينصرف إلى العدالة فقط ،

ألا إن الاصطلاح جرى على شموله للضبط -أيضا-.

وعلم الجرح والتعديل له قواعده وضوابطه وفقهه لأنه علم يتعلق بحق الله وحقوق الآدميين، فهو وان كان في ظاهره غيبية إلا ان العلماء أجازوه للمصلحة الدينية ، وهي إظهار الحق في أحوال الرواة، والذب عن سنة المصطفى - صلى الله عليه وسلم-.

قال الإمام ابن الصلاح : (الكلام في الرجال جرحا وتعديلا جوز صونا للشريعة ، ونفيا للخطأ والكذب عنها، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة...، ثم إن على الآخذ في ذلك أن يتقي الله - تبارك وتعالى- ويتثبت، ويتوقى التساهل كي لا يجرح سليما، ويسم بريئا بسمة سوء، ويبقى عليه الدهر عارها)(٥٢).

ويذكر الإمام ابن دقيق العيد-رحمه الله- إن: (أعراض الناس حفرة من حفر النار ، وقف على شفيرها طائفتان من الناس : المحدثون والحكام)(٥٣).

فإذا عرفنا هذا فقد تبين السبب الذي لأجله استجاز الأئمة القدح في الرواة ، وهو أهون بكثير من اختلاط صحيح السنة بسقيمتها ، وان ينسب إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والى غيره من الصحابة-رضوان الله عليهم أجمعين- ومن جاء بعدهم ما لم يصدر عنهم، ويتفرع من هذا انه لا ينبغي إهدار حقوق هؤلاء الرواة في خضم تحقيق هذه المصلحة ، فان فيهم الفقهاء والقضاة، والقراء والعباد ، ومن اهم حقوقهم: أن يحسن المتكلم فيهم، أو الناقل لكلام غيره النية، وان لا يفعل ذلك تشفيا لمخالفة في مذهب أو مسألة ، وان يقتصر في الكلام فيهم على ما يحصل به الغرض ، وان يدفع عنهم ما لم يثبت عنهم، أو ما لم يثبت عن المتكلم فيهم، ولا يذكر ما قيل فيهم من جرح ، ويسكت عما قيل فيهم من تعديل . (٥٤) .

وإذا كان الأمر على ما بينا فقد وضع الأئمة شروطا ينبغي ان تتوافر في كل (مجرح ومعدل) ومن أبرزها:-

١- أن يكون المجرح والمعدل عدلاً (٥٥) تقياً، فمن كان تقياً ملازماً لإعمال الخير والبر، فانه سيعطي كل ذي حق حقه من الجرح والتعديل ، فلا يضعف الثقة ، ولا يوثق الضعيف(٥٦).



- ٢- أن يكون المجرح والمعدل صادقا أميناً فلا تحمله القرابة -مثلاً- على العدول عن قول الحق في الراوي جرحاً وتعديلاً، وهذه الصفة قد تربي عليها النقاد المخلصون:
- أ- فقد قال محمد بن أبي السري عن أخيه الحسين السري : (لا تكتبوا عنه فإنه كذاب) (٥٧) وقال فيه أبو عروبة الحراني : (هو خال أمي، وهو كذاب) (٥٨) .
- ب- وقال الإمام علي بن المدني في أبيه: (أبي ضعيف) (٥٩).
- ٣- أن يكون المجرح والمعدل نزيهاً مبتعداً عن التعصب والغضب . قال الحافظ الذهبي في نصيحته لأهل الحديث: (.... وان غلب عليك الهوى والعصبية لرأي أو لمذهب ، فبالله لا تتعب) (٦٠). وقال عبد الحي اللكنوي : (لا بد للمزكي أن يكون عدلاً عارفاً بأسباب الجرح والتعديل ، وان يكون منصفاً ناصحاً، لا أن يكون متعصباً، ومعجباً بنفسه، فإنه لا اعتداد بقول المتعصب) (٦١).
- ٤- أن يكون المجرح والمعدل عالماً بأسباب الجرح والتعديل متيقظاً مستحضراً لمن يوثقه أو يجرحه ، ضابطاً ما يصدر عنه من أحكام لئلا يقع في التناقض، فيوثق آخراً من ضعفه أولاً، أو العكس. فلا يجوز لرجل جاهل بأصول الجرح والتعديل التصدي لهذا العلم المهم، ولا يجوز للمغفل الذي لا يدري ما يخرج من رأسه التصدي له كذلك (٦٢)
- أ- قال الإمام جلال الدين المحلي -رحمه الله- : (اذ لا تعديل وجرح الا من العالم بسببهما) (٦٣) (٦٤) .
- ب- وقال الحافظ ابن حجر : (وان صدر (٦٥) من غير عارف بالأسباب، لم يعتبر به-أيضاً-) (٦٦) .
- ج- وقال-أيضاً- : (تقبل التزكية من عارف بأسبابهما لا من غير عارف، لئلا يزكى بمجرد ما يظهر له ابتداءً من غير ممارسة واختبار) (٦٧) .
- د- وقال البدر بن جماعة : (من لا يكون عالماً بالأسباب لا يقبل منه جرح ولا تعديل، لا بالاطلاق ولا بالتقييد) (٦٨) .
- ٥- ان يكون المجرح والمعدل متحريراً لكلام العلماء لان الجرح والتعديل يتعلقان بحقوق الأدميين-كما قدمنا- فعلى الناقد التورع في هذه الحقوق، وعدم الاعتداء عليها، قال الذهبي: (.... ولا سبيل إلى أن يصير العارف الذي يزكي نقلة الأخبار ويجرحهم جهبذاً إلا بإدمان الطلب ، والفحص عن هذا الشأن، وكثرة المذاكرة والسهر والתיقظ، والفهم مع التقوى والدين المتين والأنصاف، والتردد إلى مجالس العلماء والإتقان) (٦٩) .
- وأما عن مدى انطباق الأوصاف المتقدمة على الحافظ أبي زرعه الكشي ، فإما جانب العدالة والتقوى فهذان أمران مفروغ منهما، كيف لا ؟ وهو امام بلده (كش) وعالمها المبرز الذي لا تكاد أن تعرف إلا به. قال السمعاني: (....، والمشهور بالنسبة إليها أبو زرعة) (٧٠) .
- وقال: (....، وأما الكشي بالشين المعجمة فهو أبو زرعة) (٧١) .

وأما جانب العلم والفهم فيدل عليهما أقوال الأئمة التي سقناها عند الحديث عن مكانته العلمية ، فقد دلت تلك العبارات إن الحافظ أبا زرعة الكشي على قدر عال من العناية بعلم الحديث، والارتحال لطلبه ونشره، ووصف الأئمة له بالحفظ والفهم.

المطلب الثالث

منهم الحافظ أبي زرعة الكشي في الجرم والتعديل

أود ان أبين أولاً ان للحافظ ابي زرعة الكشي مكانة بين أئمة الجرح والتعديل ، وهو ممن يعتد بقوله عند أئمة هذا الفن، غير انه من الأئمة المقلين للكلام في الرواة، وانه من الأئمة المعتدلين في الجرح ،وان من ابرز السمات التي قد اتسم بها منهجه هي استقلاليته في أقواله وآرائه غير ان ذلك لا يعني انه كان مهملاً لأقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل، ويعرف ذلك من القرب في أحكامه على الرواة من بقية الأئمة، وان مما بجدر الإشارة إليه في هذا المقام أن الحافظ السهمي قد ضمن كتابه (السؤالات) شذرات من أقوال شيخه الحافظ أبي زرعة. غير انه لم يتطرق إلى ترتيب تلك الألفاظ ، وإنما جاءت في سياق استنباطه عن أحوال أولئك الرواة الذين سأل شيخه عنهم.

لذا سأقوم - هنا- بمقارنة ثلاثة نماذج من أقوال الحافظ أبي زرعة بأقوال غيره من الأئمة، ثم أقوم بترتيب ألفاظه التي تكلم بها في الرواة ، وذلك قبل سياقه أقواله في الرواة الذين تكلم فيهم:-
أولاً : نماذج من الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ أبو زرعة جرحاً وتعديلاً مقارنة بأقوال غيره أرى.
من المناسب-هنا-ذكر ثلاثة نماذج من أقوال الحافظ أبي زرعة الكشي، ومقارنتها بأقوال غيره حتى تتضح معالم منهجه أكثر.

النموذج الأول: (متفق على توثيقه) :

-محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد ابو بكر البجلي النيسابوري

اتفق الأئمة على توثيق محمد بن حمدون فقد وثقه الحافظ أبو زرعة من خلال تاييده لما حكاه محمد عن نفسه فقال حمزة: سألت ابا زرعة الجرجاني عن محمد بن حمدون المستملي ؟ فقال : كان يقول: كنت مستملي شيوخ ويذكر شيوخا في أي سنة سمع منهم ،واستملى إلى السنة التي حج، وكان يقول: كلما تجدون من الامالي عنهم في هذه السنين التي كنت استملي لهم، هاتوا حتى اقرأها لكم)(٧٢) وقال الحاكم : (من أعيان المحدثين الثقات الإثبات، الجوالين)(٧٣) وقال الخليلي: (حافظ كبير)(٧٤) وقال ابن عساكر : (من أعيان المحدثين الثقات الإثبات، الجوالين في أقطار الارض)(٧٥) وقال الذهبي: (الحافظ الكبير أبو بكر النيسابوري احد الإثبات)(٧٦) وقال أيضا: (أكثر وأتقن ، وجمع فاعوى)(٧٧) وقال السيوطي: (وكان من الثقات الإثبات الجوالين في الأقطار)(٧٨) .



النموذج الثاني: (المختلف فيه)

احمد بن محمد بن رميم بن عصمة الخعي أبو سعيد الجوال المروزي النسوي .

اختلف الأئمة في أبي سعيد الجوال، فقال حمزة: (سالت أبا زرعة محمد بن يوسف عن احمد بن محمد بن رميح النسوي فأوماً انه ضعيف أو ،أو كذاب ،الشك مني)(٧٩)وقال الحاكم: (ثقة مأمون)(٨٠) وقال أيضاً: (ما المثل فيه إلا كما قال ابن معين: لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه)(٨١)وقال أبو سعيد الإدريسي(٨٢) : (. . . وذكر لي أصحابنا حفظه وتيقظه ، ومعرفته في الحديث)(٨٣) وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس (٨٤) : (ثقة في الحديث) (٨٥) وقال أبو نعيم: (ضعيف)(٨٦) وقال الخطيب البغدادي: (... والأمر عندنا بخلاف قول أبي زرعة وأبي نعيم، فان ابن ربيع كان ثقة ثبنا، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك)(٨٧) وقال الذهبي: (والصحيح انه ثقة)(٨٨) وقال أيضاً : (وثق وقد لين)(٨٩) وقال الصفي: (ضعفه ووثقه الخطيب) (٩٠) وأشار العراقي إلى تضعيفه(٩١).

النموذج الثالث(متفق على تضعيفه)

احمد بن علي بن الحسين الحسنوي أبو حامد المقرئ النيسابوري

اتفق الأئمة على تضعيفه فقد ضعفه الحافظ أبو زرعة من خلال احتجاجه بحكم الحافظ ابن مندة فيه، فقال حمزة: (وسالت أبا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني المعروف بالكشي سئل ابن منده عن احمد بن علي بن الحسن المقرئ فقال : كان شيخا أتى عليه مائة وعشرة سنين ولم ترد عليه)(٩٢) وقال الحاكم: (لو اقتصر على سماعته الصحيحة كان أولى به، وحدث عن جماعة ،اشهد بالله انه لم يسمع منهم، ولا اعلم له حديثا وضعه، ولا إسناد ركبه)(٩٣) وقال ابن الجوزي: (. . . ، ويروى ان ابا حامد رفع إليه حديث علي بن عبيدة، فركبه على هذا الإسناد)(٩٤)وقال الذهبي: (حدث عن لم يدركه كمسلم والقدماء)(٩٥)وقال الحافظ ابن حجر : (قيل: حدث عن لم يدركه كمسلم والقدماء)(٩٦)

ثانياً: ألفاظه النقدية:

أورد الحافظ السهمي العديد من الألفاظ النقدية لشيخه الحافظ أبي زرعة الكشي غير أنها ليست مرتبة، وسأقوم -هنا- بترتيبها، وهي:

١- ألفاظ التوثيق:

(ثقة نبيل) (يذكر شيوخا في أي سنة سمع منهم واستملى لهم)

٢-ألفاظ التجريم:

(كذاب) (يضع حديثا) (ليس بشيء وكان يكذب) (ليس بالمرضي في الحديث ولا في دينه وكان فاسقا كذابا) (لايساوي شيئاً) (اخرج مثالب الشيخين وكان رافضيا) (هو ثقة الا انه كان يشرب المسكر وكتب أحاديث مناكير).

٣- ألفاظ التجريم التي نقلها عن الأئمة:

كان من مصادر الحافظ أبو زرعة في الجرح والتعديل نقله عن شيوخه او من تقدمه من الأئمة ، ومن ذلك قوله : (يحضرنى سئل ابن منده عن احمد بن علي بن الحسن المقرئ فقال: كان شيخا أتى عليه مائة وعشرة سنين ولم نرد عليه)(٩٧) .

المبحث الثالث

أقوال الحافظ أبي زرعة الكشي في الجرح والتعديل الواردة في كتاب السؤالات للسهمي

إن للحافظ أبي زرعة الكشي- رحمه الله- معرفة واسعة بأحوال الرواة، إذ من يطالع كتاب (السؤالات) للسهمي، وكتب الجرح والتعديل المؤلفة بعد عصره يجد هذا الجانب جليا، وان أسئلة السهمي له تثبت في نفس المطالع لأقواله ان ابا زرعة الكشي رجل غير دخيل على هذا العلم، بل هو من كبار النقاد في عصره، وسأذكر في هذا المبحث الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ أبو زرعة الكشي- رحمه الله- جرحا وتعديلا.

المطلب الأول

الرواة الذين وثقهم الحافظ أبو زرعة الكشي

ان توافر شرطي (العدالة والضبط) في غاية الأهمية عند المحدثين ومنهم الحافظ أبي زرعة فعليهما يدور فلك تجريح الرواة وتعديلهم، ومن هنا قد أهتم الأئمة بهما اهتماما كبيرا. وقد يتجلى اعتماد الحافظ أبي زرعة عليهما كضابطين لتحقيق جانب التوثيق في الراوي، وقد كان التوثيق تصيب راويين فقط من مجموع الرواة الذين سألهم السهمي عنهم، وهما:

١- محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد أبو بكر البجلي النيسابوري

أشار الحافظ أبو زرعة الى اتقان محمد بن حمدون وضبطه لأسماء شيوخه وتحديد تاريخ سماعه منهم، وذلك من خلال تاييده لما حكاه محمد عن نفسه.

فقال حمزة: (سالت أبا زرعة الجرجاني عن محمد بن حمدون المستملي؟ فقال : كان يقول: كنت مستملي شيوخ، ويذكر شيوخا في أي سنة سمع منهم واستملي لهم الى السنة التي حج ، وكان يقول: كلما تجدون من إلامالي عنهم في هذه السنين التي كنت استملي لهم، هاتوا حتى اقرأها لكم)(٩٨).

٢- يوسف بن احمد بن عبد الرحمن الاسترأبادي

وثق الحافظ أبو زرعة الكشي الراوي يوسف بن احمد بمصطلح (ثقة نبيل) فقال حمزة: (سالت أبا زرعة محمد بن يوسف الكشي عن يوسف بن احمد بن عبد الرحمن الاسترأبادي؟ فقال: ثقة نبيل، روى عن أبي زرعة الدمشقي)(٩٩).



المطلب الثاني

الرواة الذين جرحهم ابو زرعة الكشي

بينت فيما سبق ان العدالة والضبط هما الأساسان اللذان ارتكز عليهما منهج الحافظ أبي زرعة الكشي في توثيق الرواة وتضعيفهم. وساقوم في هذا المطلب بذكر الرواة اللذين جرحهم الحافظ ابو زرعة. وهم :

١- احمد بن الحسن ابو الحسين الجرجاني

ضعف الحافظ أبو زرعة احمد بن الحسين فقال السهمي: (سالت أبا زرعة عن ابي الحسين بن الحسن المكي من ولد جرير بن عبد الله البجلي؟ فقال: ليس هو بشيء، وكان يكذب، زعم انه من ولد جرير) (١٠٠)

٢- احمد بن علي بن الحسن الحسنوي أبو حامد المقرئ النيسابوري

جرح الحافظ أبو زرعة احمد بن علي قال حمزة: (وسالت أبا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني المعروف بالكشي عن احمد بن الحسن الحسنوي المقرئ حدث بجرجان؟ فقال: هو كذاب، يحضرنى: سئل ابن منده عن احمد بن علي بن الحسن المقرئ، فقال: كان شيخا اتى عليه مائة وعشرة سنين، ولم نرد عليه) (١٠١) .

٣- احمد بن محمد بن ربيع بن عصمة النخعي أبو سعيد الجوال (١٠٢) المروزي النسوي

بين الحافظ ابو زرعة ضعف احمد بن محمد وذلك في ثنايا اجوبته على سؤالات السهمي له فقال حمزة: (سألت ابا زرعة محمد بن يوسف عن احمد بن محمد بن ربيع النسوي؟ فأوماً له ضعيف، او كذاب، الشك مني) (١٠٣) (١٠٤).

٤- إسماعيل بن إسحاق الجرجاني

كان إسماعيل بن إسحاق احد الرواة الذين ضعفهم الحافظ ابو زرعة بمصطلح (كان يضع الحديث) فقال حمزة: (سألت أبا زرعة الجرجاني عن اسماعيل بن اسحاق الجرجاني؟ فقال: كان يضع الحديث) (١٠٥).

٥- جعفر بن علي بن سهل ابو محمد الدقاق

وضح الحافظ ابو زرعة لتلميذه حمزة السهمي ضعف جعفر الدقاق، فقال حمزة: (سمعت ابا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني يقول: جعفر الدقاق ليس بالمرضي في الحديث، ولا في دينه. وكان فاسقا كذابا) (١٠٦).

٦- الحسن بن محمد بن بكر الرازي

يعد الحسن الرازي من الرواة الذين جرحهم الحافظ ابو زرعة بمصطلح (يضع الحديث) فقال حمزة: (سألت ابا زرعه محمد بن يوسف الجرجاني عن الحسن بن محمد بن بكر الرازي؟ قال: كان يضع الحديث)(١٠٧).

٧- عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ابو محمد البغدادي

جرح الحافظ ابو زرعة عبد الرحمن بن يوسف من جهة عدالته مبينا بدعته ، فقال حمزة : (سألت ابا زرعة محمد بن يوف الجرجاني عن عبد الرحمن بن خراش(١٠٨) ؟ فقال كان اخرج مثالب الشيخين(١٠٩) وكان رافضيا)(١١٠).

٨- عيسى بن عبد الله ابو حسان الفارسي

ضعف الحافظ أبو زرعة ابا حسان الفارسي بمصطلح(لا يساوي شيئاً).
فقال السهمي: (سألت ابا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني عن ابي حسان عيسى ابن عبد الله؟ فقال : لا يساوي شيئاً)(١١١) .

٩- محمد بن احمد بن إسماعيل بن خالد ابو بكر الصرام الجرجاني

جرح الحافظ ابو زرعة ابا بكر الصرام بالكذب وتزويره للسمع ، فقال حمزة: (سمعت ابا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني يقول: محمد بن اسماعيل الصرام لا يساوي شيئاً، كان يكذب لسبب نفسه ،وسبب غيره ، قلت: (١١٢) : كيف كان يكذب بسبب غيره؟ قال : كان يسمع في كتابه سمع قوما لم يسمعه(١١٣)(١١٤) .

١٠- معبد بن جمعة بن معبد بن حيد بن مغان أبو شافع الروياني الجرجاني

بين الحافظ أبو زرعة لتلميذه حمزة السهمي ضعف أبي شافع. فقال حمزة: (سألت أبا زرعة محمد بن يوسف الكشي عن أبي شافع معبد بن جمعة؟ فقال : هو وضع كنيته واسمه، واسم أبيه، واسم جده، واسم جد جده، فقال : هو ثقة الا انه كان يشرب المسكر، وكتب أحاديث مناكير، ورحل الى الشام قبل ابن عدي، وادرك محمد بن ايوب الرازي ، ومعبد كان يعرف بعبد الله ابن ابي نصر القسورمي الطبري)(١١٥)



الخاتمة

- ١- ولد الحافظ أبو زرعة-رحمه الله- في كش وهي من أعمال جرجان وقد كانت من مراكز العلم والثقافة آنذاك.
- ٢- تبين لنا من خلال دراسة حياة الحافظ أبي زرعة الكشي انه عاش في بيت غير مشهور بالعلم والجاه، لذا اغفلت المصادر نشأته وسيرته العلمية الا شيئاً يسيراً .
- ٣- كان الحافظ أبو زرعة الكشي احد المثابرين على طلب العلم ونشره في جرجان وغيرها وقد قمت بذكر طائفة من شيوخه وتلاميذه.
- ٤- اتصف الحافظ ابو زرعة الكشي بدراية كبيرة بعلم الرجال.
- ٥- إن الحافظ أبا زرعة الكشي احد أعلام الأمة الإسلامية ولا سيما في علم الجرح والتعديل وانه احد أئمة هذا الفن المعتدلين وان لم يذكره الذهبي والسخاوي في كتابيهما المخصصين لذكر ائمة هذا الشأن،وعذرهما في ذلك قلة اقواله.
- ٦- أوضح هذا البحث معالم منهج الحافظ أبي زرعة الكشي في الجرح والتعديل، وان له منهجا مستقلا في الجرح والتعديل.
- ٧- قمت بترتيب ألفاظه في الجرح والتعديل.
- ٨- جمعت الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ أبو زرعة جرحا وتعديلا من كتاب السؤالات لتلميذه حمزة السهمي وبلغوا احد عشر راويا.

الهوامش

- ١- سورة الزمر : الآية : ٩
- ٢- اسناده صحيح ، اخرجاه احمد في المسند من حديث المقدم بن معد يكرب الكندي : ١٣٠/٤ رقم الحديث (١٧٢١٣) .
- ٣- ينظر في ترجمته : تاريخ جرجان للسهمي : ٤٥٤ - ٤٥٥ و الانساب للسمعاني : ٧٧/٥ - ٧٨ والاكمل لبن ما كولا : ٨٦/٧ وتكملة الاكمل لابي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة البغدادي : ١٦٨/٢ وتذكرة الحفاظ للذهبي : ٩٩٧/٣ - ٩٩٨ وسير اعلام النبلاء للذهبي : ٤٤/١٧ - ٤٥ . والعبر للذهبي : ٤٩/٣ والمقتنى في سرد الكنى للذهبي : ٢٤٦ والوفى بالوفيات للصفدي : ١٦١/٥ . وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر : ١٢١٨/٣ ومغاتي الاخير للعيني : ٤٦٦/٥ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ١٧١ وشذرات الذهب لابن العماد : ١٣٤/٣ .
- ٤- هذه الكنية قد تكنى فيها عدد من الائمة يحصل التمييز بينهم عن طريق الأسماء والشيوخ والتلاميذ والبلدان وتاريخ وفياتهم ينظر تذكرة الحفاظ : ٩٩٧/٣ .
- ٥- يفتح الكاف والشين المعجمة المشددة ، وهي قرية في الجبل على ثلاثة فراسخ من جرجان . واما كس بكسر الكاف والسين : مدينة صغيرة بما وراء النهر ينسب اليها الحافظ عبد بن حميد احد شيوخ الامام البخاري ينظر : تاريخ جرجان للسهمي : ٤٥٤ و الانساب للسمعاني : ٧٧/٥ وتبصير المنتبه لابن حجر : ١٨٧/٧ .
- ٦- قال ابو بكر محمد عبد الغني بن نقطة البغدادي : (بضم الجيم وفتح النون بعدها باء ساكنة محجمة من تحتها باثنتين) تكملة الاكمل : ١٦٨/٢ .
- ٧- نسبة الى جرجان : قال ياقوت : (مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان) معجم البلدان : ١١٩/٢ .
- ٨- تاريخ جرجان : ٤٥٤
- ٩- لم أف على ذكر لأحد من أسرته في كتب التراجم سوى ما ذكره السهمي من ان والده من قرية كش . ينظر : تاريخ جرجان : ٤٥٤
- ١٠- تاريخ جرجان : ٤٥٥/١ وينظر : الأنساب للسمعاني : ٧٨/٥ والسير للذهبي : ٤٥/١٧ والعبر للذهبي : ٤٩/٣ .
- ١١- ينظر : تاريخ جرجان للسهمي : ٩٩ .
- ١٢- عمار بن رجاء أبو ياسر التغلبي الاسترأبادي .
- روى عن زيد بن هارون وغيره وروى عنه عبد الله بن السري وغيره قال الذهبي : (الحافظ الثقة الإمام) ، توفي سنة (٢٦٧هـ) . ينظر : الثقات لابن حبان : ١٩/٨ وسير اعلام النبلاء للذهبي : ٢٧/٢٥ .
- ١٣- ينظر : تاريخ جرجان للسهمي : ٢٦٥
- ١٤- ينظر : الأنساب للسمعاني : ١١٣/٢ - ١١٤ . وتذكرة الحفاظ للذهبي : ٧٩٢/٣ - ٧٩٣
- ١٥- المنتظم لابن الجوزي : ٢٤٦/٦ وينظر تذكرة الحفاظ للذهبي : ٨١٨/٣ .
- ١٦- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران ابو محمد العبدي النيسابوري
- روى عن بهز بن اسد وغيره وروى عنه محمد بن عبد الرحمن الدغولي وغيره . قال ابو حاتم : كان صدوقا ثقة ، توفي سنة (٢٥٠هـ) ، الجرح والتعديل لابن ابي حاتم : ٢١٥/٥ والارشاد للخليلي : ٨٠٥/٢ - ٨٠٦ .
- ١٧- يحيى بن منصور بن حسن ابو سعد السلمى الهروي روى عن محمد بن عبد الرحمن الدغولي وغيره وروى عنه محمد بن صالح بن هانيء وغيرها ، توفي سنة (٢٨٧هـ) . العبر للذهبي : ٨٦/٢ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ١٢٧



- ١٨- ينظر : التقييد لمعرفة رواة السنن والاسانيد لابن نقطة: ٤٦/١. والوافي بالوفيات للصفدي: ١٨٨/٣
- ١٩- ينظر : تاريخ جرجان للسهمي: ٤١٨.
- ٢٠- عبد الله بن هاشم بن حيان ابو محمد الطوسي. روى عن يحيى بن سعيد القطان وغيره وروى عنه مكي بن عبدان وغيره، قال الخليلي : ثقة كبير، توفي سنة (٢٠٩هـ)
- التقات لابن حبان: ٣٦١-٣٦٢/٨ والارشاد للخليلي: ٨١٥/٢ .
- ٢١- محمد بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد ابو عمرو الصغير روى عن مكي بن عبدان وغيره وروى عنه الحاكم النيسابوري وغيره، قال الصفدي : كان كبيراً في العلوم، توفي سنة (٣٥٢هـ) تاريخ دمشق لابن عساكر: ٧/٥١ والوافي بالوفيات للصفدي: ١٦٦/١
- ٢٢- ينظر الارشاد للخليلي: ٨٣٦-٨٣٧/٣ والتقييد لمعرفة رواة السنن والاسانيد لابن نقطة: ٣٥٠/١ .
- ٢٣- ينظر تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٤٢/٦٠ والاكمل لابن ماکولا: ٢٦٧/٣
- ٢٤- ينظر تاريخ جرجان للسهمي : ٤٩٣ .
- ٢٥- تقدمت ترجمته.
- ٢٦- ينظر تاريخ جرجان للسهمي : ٥٤٤
- ٢٧- ينظر : الارشاد للخليلي: ٨٣٦-٨٣٧/٣ ، والتقييد لمعرفة رواة السنن والاسانيد لابن نقطة: ٣٥٠/١
- ٢٨- المنتظم لابن الجوزي : ٢٣١/٧
- ٢٩- ينظر تذكرة الحفاظ : للذهبي ١٠٨٩/٣ وسير اعلام النبلاء للذهبي : ٤٦٩/١٧-٤٧١
- ٣٠- ينظر : تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٩٨/٣٦-٤٠٠ ، والوافي بالوفيات للصفدي : ٢١/١٩
- ٣١- ينظر: البداية والنهاية لابن كثير : ٥١/١٢-٥٢ والوافي بالوفيات للصفدي: ٢٣٨/١٩.
- ٣٢- ينظر : تاريخ جرجان للسهمي : ٤٦٤ وسير اعلام النبلاء للذهبي : ٥١٨/١٧-٥١٩.
- ٣٣- عبد السيد بن عتاب ابو القاسم الضرير المقريء البغدادي . قرا عليه ابو علي بن سكرة الصدي وغيره، وقال الذهبي : من كبار القراء المسنين. ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي : ٤٤٠/١ .
- ٣٤- ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي: ٣٩١/١-٣٩٢، وميزان الاعتدال للذهبي: ٦٥٤/٣ .
- ٣٥- تاريخ جرجان : ٤٥٥ ، والانساب للسمعاني : ٧٨/٥
- ٣٦- ٩٩٧/٣ .
- ٣٧- سير اعلام النبلاء : ٤٤/١٧ .
- ٣٨- ١٧١
- ٣٩- المصدر نفسه .
- ٤٠- تاريخ جرجان : ٤٥٥ .
- ٤١- العبر : ٤٩/٣ .
- ٤٢- ينظر: تاريخ جرجان للسهمي : ٤٥٥ وتذكرة الحفاظ للذهبي : ٩٩٨/٣ والوافي بالوفيات للصفدي : ١٧٩/٢، وتبصير المنتبه لابن حجر : ١٨٧/٧ .
- ٤٣- ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي : ٣٣٨/٦. مادة جرح .
- ٤٤- ينظر : اساس البلاغة للزمخشري : ١٠٩ مادة جرح .



- ٤٥- ينظر الصحاح للجوهري: ٣٨١/٢ .
- ٤٦- ينظر: نتيجة النظر في نخبة الفكر لكamal الدين الشمني والمنهج الاسلامي في الجرح والتعديل للدكتور فاروق حمادة: ٢١ وعناية العلماء بالاسناد وعلم الجرح والتعديل واثر ذلك في حفظ السنة النبوية للدكتور صالح حامد الرفاعي . ١٥:
- ٤٧- جامع الاصول : ١٢٦/١ ونتيجة النظر في نخبة الفكر لكamal الدين الشمني: ٢٩٦ .
- ٤٨- ينظر: المحكم لابن سيده : ٢٠٤/١ مادة(عدل) وتاج العروس للزبيدي : ٤٤٤/٢٩ مادة عدل .
- ٤٩- ينظر: لسان العرب لابن منظور : ٤٣٠/١١ مادة عدل والقاموس المحيط للفيروز ابادي : ١٠٣٠ مادة عدل.
- ٥٠- ينظر : المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل للدكتور فاروق حمادة : ٢١، و ضوابط الرواية دراسة تصيلية للدكتورة شيخة حمد عبد الله العطية: ٣٠٢
- ٥١- جامع الاصول : ١٢٦/١ .
- ٥٢- علوم الحديث : ٢٣٦ واليوافق والدرر في شرح نخبة ابن حجر للمناوي: ٢٦٣/٢ .
- ٥٣- الاقتراح في بيان الاصطلاح : ١٤٤ وينظر شرح التنصرة والتذكرة للعراقي : ٢٨٤/١ وتدريب الراوي للسيوطي: ٣٦٩/٢ .
- ٥٤- ينظر : دراسات في منهج النقد عند المحدثين للدكتور محمد علي قاسم العمري : ٣٥٤-٣٥٥ والجرح والتعديل لابراهيم بن عبد الله اللاحم: ٣٧ .
- ٥٥- العدل : هو المسلم، البالغ، العاقل، السالم من اسباب الفسق وخوارم المروءة. ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٨٤ ، والعدالة والضبط واثرها في قبول الاحاديث اوردها للدكتور جنيد اشرف اقبال احمد : ٦٧-٧٤ .
- ٥٦- ينظر: المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل للدكتور فاروق حمادة: ٢٧٩ .
- ٥٧- ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي : ٥٣٦/١
- ٥٨- ينظر : تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٢٩/١٤ والمغني في الضعفاء للذهبي: ٨٠
- ٥٩- ينظر: تاريخ اسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين : ٧
- ٦٠- تذكر الحفاظ : ٤/١
- ٦١- الرفع والتكميل: ٦٩ .
- ٦٢- ينظر: دراسات في الجرح والتعديل للدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمي: ٤٧ ، ومنهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر: ٩٤ .
- ٦٣- يعني الجرح والتعديل .
- ٦٤- شرح جمع الجوامع: ١٦٤٢/٢
- ٦٥- يعني الجرح .
- ٦٦- نزهة النظر: ١٩٣
- ٦٧- المصدر نفسه: ١٨٩ والرفع والتكميل للكنوي: ٦٨ .
- ٦٨- ينظر : الرفع والتكميل للكنوي: ٦٨ .
- ٦٩- تذكرة الحفاظ : ٤/١
- ٧٠- الانساب: ٧٧/٥



- ٧١- الاكمال: ١٨٦/٧ .
- ٧٢- سؤالات حمزة: ١٠٥/١ .
- ٧٣- ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ٨٠٧/٣ .
- ٧٤- الارشاد: ٨٣٤/٣ ، وطبقات الحافظ: ١٤٣ .
- ٧٥- تاريخ دمشق: ٣٦٧/٥٢ .
- ٧٦- تذكرة الحفاظ: ٨٠٧/٣ .
- ٧٧- سير اعلام النبلاء: ٦٠/١٥ .
- ٧٨- طبقات الحفاظ: ١٤٣ .
- ٧٩- سؤالات حمزة: ١٥١ .
- ٨٠- ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧٥/٥ والانساب للسمعاني: ١٨٨/٣ وميزان الاعتدال للذهبي: ١٣٥/١ والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة: ١٣٥/١ .
- ٨١- ينظر تذكرة الحفاظ للذهبي: ٩٣٠/٣ .
- ٨٢- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس بن حسن بن متويه الادريسي الاسترأبادي، قال الصفدي : جمع الابواب والشيوخ، توفي سنة (٤٠٥هـ) الوافي بالوفيات للصفدي: ١٠٢/٦ .
- ٨٣- ينظر تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٤٥/٥ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٧/٥ .
- ٨٤- محمد بن احمد بن محمد بن فارس بن ابي الفوارس سهل البغدادي . روى عن ابي علي الصحاف وغيره وروى عنه ابو بكر اليرقاني وغيره، توفي سنة (٤١٢هـ) ينظر سير اعلام النبلاء للذهبي: ٢٢٣/١٧-٢٢٤ .
- ٨٥- ينظر تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٤٥/٥ وميزان الاعتدال للذهبي: ١٣٥/١ .
- ٨٦- ينظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٧/٥ وسير اعلام النبلاء للذهبي: ١٧٠/١٦ .
- ٨٧- المصدران السابقان .
- ٨٨- العبر: ٣١٣/٢ .
- ٨٩- المغني في الضعفاء: ٢٥/١ .
- ٩٠- الوافي بالوفيات: ٢٠/٣ .
- ٩١- ذيل ميزان الاعتدال: ٥٠/١ .
- ٩٢- سؤالات حمزة: ١٥٠ .
- ٩٣- ينظر: سير الاعلام النبلاء للذهبي: ٥٨٤/١٥ وميزان الاعتدال للذهبي: ١٢١/١ ولسان الميزان لابن حجر: ٢٢٣/١ وشذرات الذهب لابن العماد: ١/٣ .
- ٩٤- الموضوعات: ٣٠٧/١ وتنزيه الشريعة لابن عراق: ٣٠/١ .
- ٩٥- ميزان الاعتدال: ١٢١/١ .
- ٩٦- لسان الميزان: ٢٢٣/١ .
- ٩٧- سؤالات حمزة: ١٥٠ وتنزيه الشريعة لابن عراق: ٣٠/١ وشذرات الذهب لابن العماد: ١/٣ .
- ٩٨- سؤالات حمزة: ١٠٥ .
- ٩٩- المصدر نفسه: ٢٦١ .



- ١٠٠-سؤالات حمزة :٢٦١ وتاريخ جرجان للسهمي:١٢١ وميزان الاعتدال للذهبي :٩١/١ ولسان الميزان لابن حجر :١٥٣/١.
- ١٠١-سؤالات حمزة:١٥٠ وتنزيه الشريعة لابن عراق:٣٠/١
- ١٠٢- قال السمعاني : (هذه النسبة لجماعة من مشاهير المحدثين اكثر الرحلة والجولان) الانساب :١٠٣/٢
- ١٠٣- اي من حمزة.
- ١٠٤- سؤالات حمزة : ١٥١ وتاريخ جرجان للسهمي :١٢٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر:٣٤٦/٥ ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي :٧/٥ وميزان الاعتدال للذهبي:١٣٥/١ ولسان الميزان لابن حجر :٢٦١/١ .
- ١٠٥- سؤالات حمزة:١٧٧.
- ١٠٦- المصدر نفسه :١٨٨ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي:٢٢٢/٧.
- ١٠٧-سؤالات حمزة:٢١٢ .
- ١٠٨- عبد الرحمن احد المحدثين المشهورين بالنسبة الى الجد .
- ١٠٩- يقصد الخليفتين الراشدين ابا بكر وعمر - رضي الله عنهما-
- ١١٠-سؤالات حمزة: ٢٤١ وتذكرة الحفاظ للذهبي:٦٨٥/٢ .
- ١١١-سؤالات حمزة:٢٤٣ والمغني في الضعفاء للذهبي:١١٠/١ .
- ١١٢- يعني السهمي.
- ١١٣-فسر الذهبي معنى كلام ابي زرعة بانه : الكذب وتزوير السماع ، ينظر: ميزان الاعتدال :٤٨٣/٣ .
- ١١٤- سؤالات حمزة :١٠٢ وميزان الاعتدال للذهبي :٤٨٣/٣.
- ١١٥- سؤالات حمزة :٢٥٣ وميزان الاعتدال للذهبي :١٤٠/٤ ولسان الميزان لابن حجر:٥٩/٦ وتنزيه الشريعة لابن عراق :١١٨/١ .



المصادر

١- القرآن الكريم.

- ٢- **الارشاد** في معرفة علماء الحديث: لابي يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد الخليلي (ت: ٤٤٦هـ) تحقيق الدكتور محمد سيد محمد ادريس، مكتبة الرشد- الرياض الطبعة الاولى (١٤٠٩هـ-١٩٩٠م)
- ٣- **اساس البلاغة**: لابي القاسم محمد بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) دار مطابع الشعب - القاهرة، د.ط (١٩٦٠م)
- ٤- **الافتراء** في بيان الاصطلاح من الاحاديث المعودة في الصحاح: لتقي الدين ابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ) ، تحقيق الدكتور. قحطان الدوري، مطبعة الارشاد -بغداد، د.ط (١٩٨٢م)
- ٥- **الكمال** في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب ، لعلي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماکولا (ت: ٤٧٥هـ) تحقيق عبد الرحمن المعلمي. دار الكتاب الاسلامي - القاهرة ، الطبعة الثانية (١٩٩٣م).
- ٦- **الانساب** : لابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٥٦٢هـ) تحقيق عبد الله بن عمر البارودي ، الطبعة الاولى (١٩٨٨)
- ٧- البداية والنهاية: لابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف - بيروت، د.ط ، وسنة الطبع.
- ٨- **تاج العروس**: لابي الفيض محمد بن محمد بن مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق مجموعة من المحققين . مطبعة الكويت- الكويت.
- ٩- **تاريخ اسماء الضعفاء والكذابين**: لابي حفص عمر بن احمد بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق عبد الرحيم محمد، الطبعة الاولى (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) .
- ١٠- **تاريخ بغداد**: لابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت، د.ط وسنة الطبع.
- ١١- **تاريخ جرجان**: لابي القاسم حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني (ت: ٤٢٨هـ) دار عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الثالثة (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)
- ١٢- **تاريخ دمشق**: لابي القاسم بن عساكر (ت: ٥٧١هـ) تحقيق علي الشيري ، دار الفكر - بيروت، الطبعة الاولى (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- ١٣- **تبصير المنتبه** بتحرير المشتبه: لابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية -بيروت.
- ١٤- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بشر السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف مكتبة الرياض الحديثة-الرياض
- ١٥- **تذكرة الحفاظ** : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) دار احياء التراث العربي- بيروت. الطبعة الرابعة (١٣٧٤هـ-١٩٥٤م).
- ١٦- **التقييد لمعرفة السنن والاسانيد**: لابي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة (ت: ٦٢٩هـ) تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الاولى (١٤٠٨هـ)

- ١٧- تكملة الاكمال: لابي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة(ت:٦٢٩هـ) تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي، مطبعة جامعة ام القرى-مكة المكرمة، الطبعة الاولى(١٤١٠هـ-١٩٨١م)
- ١٨- تنزيه الشريعة المرفوعة:لابي الحسن علي بن محمد بن عمران الكناني (ت:٨٦٣ هـ) تحقيق عبد الله بن محمد بن صديق الغماري، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الثانية(١٩٨١م)
- ١٩- التفات: لابي حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي(ت:٣٥٤هـ) تحقيق السيد شرف الدين ، دار الفكر-بيروت ١٣٩٥هـ-١٩٧٥ م
- ٢٠- جامع الاصول في احاديث الرسول: لمجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الجزري(ت:٦٠٦هـ) تحقيق عبد القادر الارنؤوط، مطبعة الملاح-دمشق الطبعة الاولى(١٩٦٩م)
- ٢١- الجرح والتعديل:لابراهيم بن عبد الله اللاحم، مكتبة الرشد- ناشرون-الرياض، الطبعة الاولى(٢٠٠٣م)
- ٢٢- الجرح والتعديل : لأبي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس دار احياء التراث العربي-بيروت(١٢٧١هـ-١٩٥٢م)
- ٢٣- دراسات في الجرح والتعديل:للدكتور محمد ضياء الرحمان الاعظمي عالم الكتب- بيروت ، الطبعة الاولى(١٩٩٥هـ-١٤١٥م)
- ٢٤- دراسات في منهج النقد عند المحدثين: للدكتور محمد علي قاسم العمري، دار النفائس للنشر والتوزيع-الاردن ، الطبعة الاولى (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).
- ٢٥- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل : لابي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي ، تحقيق الشيخ عبد الفتاح ابي غدة ، مكتبة المطبوعات الاسلامية - حلب . الطبعة السادسة (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م) .
- ٢٦- سؤالات حمزة السهمي للدار قطني . لابي القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي الجرجاني (ت:٤٢٨هـ) مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الاولى(١٤٠٤هـ -١٩٨٤م)
- ٢٧- سير اعلام النبلاء:لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت:٧٤٨هـ) تحقيق شعيب الارنؤوط واخرين، مؤسسة الرسالة-بيروت ، الطبعة الحادية عشرة(١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)
- ٢٨- شرح التبصرة والتذكرة:لزبن الدين العراقي(ت:٨٠٦ هـ) تحقيق د. ماهر ياسين الفحل+ عبد اللطيف الهميم دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الاولى(١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)
- ٢٩- شرح جمع الجوامع : لشمس الدين محمد بن احمد المحلي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي- القاهرة، الطبعة الثانية، (١٣٥٦هـ-١٩٣٧م)
- ٣٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:لاسماعيل بن حماد الجوهري (ت:٣٩٣هـ) تحقيق احمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين-بيروت الطبعة الرابعة(١٩٩٠م)
- ٣١- ضوابط الرواية دراسة تاصيلية : للدكتورة شيخة حمد عبد الله العطية، دار البصائر- القاهرة، الطبعة الاولى (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- ٣٢- طبقات الحفاظ: لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي(ت:٩١١ هـ دار الكتب العلمية-بيروت) الطبعة الاولى(١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)



- ٣٣- العبر في خبر من غير: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) تحقيق د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، د. ط، وسنة الطبع.
- ٣٤- العدالة والضبط واثرها في قبول الاحاديث او ردها: للدكتور جنيد اشرف اقبال احمد ، مكتبة الرشد - ناشرون - الرياض ، الطبعة الاولى (١٣٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- ٣٥- علوم الحديث : لابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بـ (ابن الصلاح) (ت: ٦٤٣هـ) تحقيق د. نور الدين عتر ، دار الفكر - دمشق (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ٣٦- عناية العلماء بالاسناد وعلم الجرح والتعديل واثر ذلك في حفظ السنة النبوية : للدكتور صالح حامد الرفاعي، د. ط مطبعة، وطبعة، وسنة الطبع.
- ٣٧- فتح المغيث بشرح الفية الحديث: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) / تحقيق عبد الرحمن عثمان مطبعة العاصمة - مصر، الطبعة الثانية (١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م) .
- ٣٨- القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت: ٨١٧هـ) ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة السابعة (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- ٣٩- الكامل في ضعفاء الرجال: لابي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٩هـ) تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر - بيروت ، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).
- ٤٠- اللباب في تهذيب الانساب: لابي الحسن علي بن ابي الكرم الجزري الشيباني (ت: ٦٣٠هـ) دار صادر - بيروت (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)
- ٤١- لسان العرب: لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت: ١١١هـ) دار صادر - بيروت، د. ط وتحقق (١٣٧٤هـ-١٩٥٥م)
- ٤٢- لسان الميزان : لابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)
- ٤٣- مسند احمد : لابي عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة - القاهرة ، د. تحقيق وطبعة وسنة الطبع .
- ٤٤- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : شمس الدين محمد بن احمد ابن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق د. بشار عواد معروف واخرين، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الرابعة (١٤٠٤هـ).
- ٤٥- مغاني الاخيار في شرح اسامي رجال معاني الآثار : لبدر الدين محمود بن احمد العيني (ت: ٨٥٥هـ) تحقيق محمد حسن، د. مطبعة ، وطبعة، وسنة الطبع.
- ٤٦- معجم البلدان : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر - بيروت.
- ٤٧- المغني في الضعفاء : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق نور الدين عتر ، دار المعارف - حلب ، الطبعة الاولى (١٣٩١هـ-١٩٧٧م)
- ٤٨- المقتنى في سرد الكنى: لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، مطبعة الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة، د. ط .

- ٤٩- المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل ، دراسة منهجية في علوم الحديث للدكتور فاروق حمادة ، مطبعة المعارف الجديدة - الرباط ، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)
- ٥٠- منهج النقد في علوم الحديث : للدكتور نور الدين عتر ، دار الفكر - دمشق، الطبعة الثالثة (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- ٥١- المنتظم : لابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى (١٣٥٨م)
- ٥٢- الموضوعات : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت:٥٩٧هـ) ، تحقيق عبد الرحمن محمود عثمان ، الطبقة الأولى(١٣٦٨هـ-١٩٦٦م)
- ٥٣- ميزان الاعتدال : لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ) ، تحقيق محمد علي البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر-بيروت.
- ٥٤- نتيجة النظر في نخبة الفكر: لكمال الدين محمد بن يحيى الشمني المالكي(ت:٨٢١هـ) تحقيق الدكتورة انتصار قيس القيسي، دار الكلم الطيب - دمشق، الطبعة الأولى(١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- ٥٥- نزهة النظر بشرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر : لابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ) ، تحقيق علي حسن عبد الحميد ، دار ابن الجوزي -السعودية ، الطبعة الاولى (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
- ٥٦- الوافي بالوفيات : لصلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤هـ) تحقيق احمد الارنؤوط +تركي مصطفى، دار أحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الأولى (٢٠٠٠م).